Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأدباء، حتى ليمكن القول إن هناك تفاعلاً بينهما، بل ربما تحوّل التفاعل إلى شبه سباق أحياناً. وهذا أتاح (لأدباء الخيال العلمي) في النصف الثاني من القرن العشرين، ثروة علم يرتكزون عليها في انطلاقهم إلى آفاق قصصية من الخيال.

ويمكننا تحديد اتجاهات (أدب الخيال العلمي) في اتجاهين رئيسيين، يحتوي كل اتجاه منهما على تيارات متفرعة.

١ ــ اتجاه يعتمد على الفكر الفلسفي، ويمكن أن نمثل له بأدب (اليوتوبيات) المثالية، منذ أفلاطون وحتى كابيه. وهو اتجاه إنساني يوظف (الفكر) في خدمة الإنسان، ويدعو إلى حل مشكلاته الاجتماعية والحياتية فيشجب القمع والاستغلال، ويدعو إلى الحرية والكرامة.

٢ ــ اتجاه يعتمد على الفكر العلمي، ويمكن أن يمثل له بما كتب جول فيرن الذي يقول: (لقد بنيت دائماً رواياتي على أساس من الحقائق، واستخدمت في صناعتها طرقاً ومواد ليست فوق مستوى المعلومات المعاصرة). وبما كتب هـ. ج. ويلز الذي لا يدعي إمكانية تحقيق ما يصل إليه. ويقوم أدبه على أساس (فانتازي).

وهنالك تيار في هذا الاتجاه العلمي يقوم على التنبؤ وتوقع الإنجاز الحضاري الجديد، فقد تم توقع اكتشاف القنبلة الذرية مثلاً قبل اكتشافها. وتوقع وصول المركبات الفضائية إلى الكواكب الأخرى قبل وصولها حقيقة، وتوقع هبوط الإنسان على القمر قبل أن يتم ذلك فعلاً، وتوقع اكتشاف أشعة «الليزر» قبل اكتشافها... إلخ.

أين الأدب العربي من هذا كله؟